

ملاحق الدراسة

الملحق الأول

أكثر الأسئلة الشائعة عن الملكية الفكرية والإجابات عنها

الملحق الثاني

أكثر الأسئلة الشائعة عن العموميات الخلاقة والإجابات عنها

obeikandi.com

ملحق (١)

أكثر الأسئلة الشائعة عن الملكية الفكرية

والإجابات عليها

تقديم :

خصص الباحث تيموثي لى ويرى (Wherry, T.L. 2002) فصلاً خاصاً في كتابه عن الأسئلة والأجوبة الأكثر شيوعاً عن الملكية الفكرية، وقد قام كاتب هذه السطور باقتباس بعضها، بالإضافة إلى البعض الآخر الذي جاء في مواقع الويب عن الملكية الفكرية على الإنترنت؛ وقد جاء في بداية فصل الباحث. ويرى Wherry أنه من العسير جداً على أي شخص لم يعمل بقضايا الملكية الفكرية أن يدرك المفاهيم والنقاط القانونية التي تستخدم فيها. وقد شملت الأسئلة والأجوبة التالية ما جاء في الحالات التي قدمت للمحكمة (في أمريكا) فضلاً عن ذكر الأحداث، التي تساعد على توضيح النقاط الفردية المتصلة بالملكية الفكرية السؤال (س) الإجابة (ج)

س١: لقد قمت باختراع Widget وأعطاني أخي مبلغ ألف دولار لتمويل المشروع حتى يمكننا الحصول على ٥٠% من الأرباح عن المبيعات لكل منا، هل يمكن تقديم طلب براءة اختراع تحت اسمي واسم أخي؟

ج١: لا .. تقدم طلبات براءات الاختراع تحت اسم المخترع الفعلي، وإذا ذكر أسماء غير المخترعين في الطلب، فإن هذا سيؤدي إلى إبطال البراءة ذاتها.

س٢: بعد فترة طويلة نسبياً في البحث عن براءة اختراع، قدمت طلباً للحصول عليها، ثم تبين لي بعد إرسال طلبى لمكتب البراءات (PTO) أن هذا الاختراع موجود فعلاً، فهل أنا معرض لاعتبارى مخالفاً للقانون Infringer.

ج ٢: لا .. مجرد تقديم طلب لا يعتبر مخالفة أو خرقاً للقانون، ولكن صناعة وبيع أو استخدام هذا الاختراع يعتبر مخالفة.

س ٣: هل شعارات الإعلان أو البيانات المكتوبة على T-shirts القمصان وغيرها محمية بواسطة حق التأليف Copyright.

ج ٣: لا .. حق التأليف محفوظ للنثر والشعر والخرائط والأعمال الفنية وبرامج الحاسبات الآلية والإفلام. أما إشعارات الإعلانات فهي مجرد علامات تجارية Trademark.

س ٤: اخترعت شيئاً منذ عشرين عاماً، ولكني لم أتقدم بطلب براءة اختراع ثم تبين لي بعد ذلك أن هناك من قدم طلباً للشيء نفسه؟ هل لي حق في هذه البراءة حتى لو استطعت إثبات تاريخ قيامي بالاختراع؟

ج ٤: لا .. تأخرتك في تقديم طلب لبراءة الاختراع، يبعدك عن أي حق منه.

س ٥: انتهت الفترة المسموح بها لبراءة اختراع، هل أستطيع تقديم طلب للحصول على براءة اختراع لي.

ج ٥: لا .. تستطيع الحصول على براءة اختراع سبق منحها.

س ٦: إذا كانت هناك براءة اختراع منحت في فرنسا، هل أستطيع أن أحصل على براءة اختراع أمريكية عليها؟

ج ٦: لا .. المخترع الأصلي فقط هو الذي يمكن أن يحصل على البراءة في الدول الأخرى.

س ٧: هل يجب أن انتظر حتى تمنح لي براءة الاختراع قبل استطاعتي بيعها وتصنيعها؟

ج ٧: لا .. الشركات التي تسعى لشراء الاختراع بأسرع وقت ممكن بعد تقديم الطلب مباشرة، نظراً لإمكانية القفز على المنافسة، قبل أن يكون الاختراع معروفاً للجميع.

س ٨: إذا كان طلبى لبراءة الاختيار مازال يفحص Pending Patent؛ فهل أستطيع أن أرفع دعوى ضد الذين ينسجون ويصنعون اختراعى؟

ج ٨: لا يعطيك وضع Patent Pending أي حقوق قانونية، ومع ذلك بعد منح البراءة يمكنك رفع دعوى على من يخالفون حقا.

س ٩: إذا قام أحدهم بمخالفة infringe براءتى للاختراع، هل أستطيع أن أحتكم إلى مكتب البراءات (PTO) ضد هذه المخالفة؟

ج ٩: لا .. مكتب البراءات ليس هيئة انفاذ القانون، فأنت وحدك المسئول عن حماية حقا.

س ١٠: إذا قمت بتغيير واحد أو أكثر من العلامة التجارية المستخدمة (على سبيل المثال زيروكس Xrox إلى Xroks هل يمكنى تغيير على السلع دون بمخالفة علامة تجارية موجودة؟

ج ١٠: لا .. العلامة التجارية يجب أن تكون متفردة (أي مميزة) بدرجة تبعد أي لبس confusion أو خطأ أو خداع، وعادة فتغيير واحد أو اثنين من الحروف لا يعتبر كافيا.

س ١١: هل أقوم بتسجيل علامتى التجارية قبل استخدامها على سلعى؟

ج ١١: لا .. الوثيقة يجب أن تقدم لمكتب البراءات (PTO) مبيناً أنك عازم على استخدامها قبل تسجيلها.

س ١٢: هل يستخدم حق التأليف لحماية الأفكار والنظم أو طرق استخدام الأشياء؟

ج ١٢: لا .. يصدر حق التأليف على شكل Form التعبير فقط، وليس على الأفكار.

س ١٣: قبل صدور حق التأليف هل يقوم مكتب حق التأليف بعمل بحث واسع مثل ما يفعله مكتب براءات الاختراع (PTO) للبراءات والعلامات التجارية.

ج ١٣: لا يهتم مكتب حق التأليف إذا كان العمل قد تم منحه حق التأليف من عدمه من قبل، وإذا ما تم مخالفة حق التأليف، فعلى الحاصل عليه والمحاكم أن تظهر وتبين ذلك.

س ١٤: هل الأصوات يمكن أن تأخذ حق التأليف؟

ج ١٤: نعم، على الرغم من أنه ليس هناك إلا عدد قليل قد تم منحه حق التأليف كصوت زئير الأسد عن بعض الشركات.

س ١٥: إذا كان العمل لا يحمل رمز حق التأليف أو إشارة لذلك، فهل هو عمل محمي؟

ج ١٥: نعم رمز حق التأليف أو إشارة لذلك ليس أمراً مطلوباً حسب القانون (الأمريكي) منذ عام ١٩٨٨، على افتراض أن جميع المواد محمية بقانون حق التأليف.

س ١٦: ماذا يحمي حق التأليف؟

ج ١٦: قانون حق التأليف هو أحد أشكال قانون الملكية الفكرية، وهو يحمي الأعمال الأصلية Original Works المؤلفة، بما في ذلك الأعمال الأدبية والدرامية والموسيقية والفنية كالشعر والروايات والأفلام والأغاني وبرمجيات الحاسب الآلي والفن المعماري، ويلاحظ أن حق التأليف لا يحمي الحقائق والأفكار والنظم أو طرق التشغيل، على الرغم من أنه يحمي الطرق التي يتم بها التعبير.

س ١٧: متى يكون عملي محمياً؟

ج ١٧: عملك يكون تحت حماية التأليف في اللحظة، التي يتم فيها إنشاؤه وتثبيتته في شكل محسوس؛ حتى يمكن إدراكه بطريقة مباشرة أو بواسطة الآلة أو أي جهاز آخر.

س ١٨: لماذا أسجل عملي إذا كان حق التأليف يتم آلياً؟

ج ١٨: يوصى بالتسجيل لأسباب متعددة، من بينها أن العديد من المؤلفين يسجلون أعمالهم لأنهم يرغبون أن تكون أعمالهم على السجل العام بواسطة حق التأليف ويعتبر ذلك شهادة للتسجيل، هذا والأعمال المسجلة معرضة للتدمير، فضلاً عن أن التسجيل إذا حدث خلال السنوات الخمس الأولى من صدوره، فهو يعتبر دليلاً لأول نظرة Prima Facie في قانون المحاكم.

س ١٩: نظراً لأن كل شيء تقريباً على الإنترنت يتم تنزيله بسهولة ونسخه، فأى شيء على الإنترنت هو ضمن النطاق العام Public Domain، هل يمكن نسخه دون أي إذن.

ج ١٩: لا، فكل ما على الإنترنت محمي، ولا يتم نسخه مجاناً ودون إذن، ومقدرتك على النسخ المجاني لا يشكل المشروعية Legality، وآلة التصوير والنسخ تسمح للفرد أن ينسخ الوثائق بسهولة، ولكن ذلك لا يشكل إذناً للنسخ أو توزيع الوثائق المحمية.

س ٢٠: هل يمكن للطلاب استخدام صفحات من الوثائق الحكومية لأي غرض دون إذن؟

ج ٢٠: نعم يمكن للطلاب ذلك خصوصاً والوثائق الحكومية ليست لها حقوق ملكية.

س ٢١: هل لا بد من تسجيل العمل مع دار الكتب القومية في مصر (في الحالة المصرية) حتى يمكنني ادعاء حق التأليف؟

ج ٢١: يقوم ناشر الكتاب عادة بتسجيل الكتب التي يقوم بنشرها حتى تعطيه إطاراً قانونياً أفضل، وذلك في حالة وجود ناشر للكتاب.

س ٢٢: ما كمية ما يمكن إضافته إلى العمل الذي قمت به؛ حتى يصلح للحصول على حق تأليف جديد؟

ج ٢٢: يمكنك طلب حق تأليف جديد إذا كانت التغييرات كافية وإبداعية بشكل أكثر من مجرد التغييرات الخاصة بالتحريير، حتى يتأهل ليكون عملاً اشتقاقياً جديداً New Derivative، عند إضافة فصل جديد، لم يكن موجوداً من قبل.

obeikandi.com

ملحق (٢)

أكثر الأسئلة الشائعة عن العموميات الخلاقة (FAQ)

يمكن في البداية أن نشير إلى أن منظمة العموميات الخلاقة لا تقدم مشورة قانونية، أي إن هذه المنظمة ليست بديلاً عن المشورة القانونية، لأنها يمكن ألا تغطي قضايا تؤثر عليك؛ ولذلك يجب عليك استشارة أحد المحامين المختصين.

أولاً : أسئلة تتعلق بالذين يريدون تطبيق العموميات الخلاقة على أعمالهم:

١/١ - كيف يمكنني أن أطبق العموميات الخلاقة وأحصل على رخصته لعملي؟

بالنسبة للأعمال على الخط المباشر، كانت تطبق رخصته العموميات الخلاقة للعمل عن طريق اختيار الرخصة التي تلائم أفضلياتك، وبعض اختيار هذه الرخصة التي تناسب عملك على الخط المباشر On-Line اتبع التعليمات لتشمل كود html في عملك، وهذا الكود سوف يولد أوتوماتيكياً زرار الرخصة Licence button وسيظهر لك جملة تشير إلى أن عملك أصبح مرخصاً تحت رخصة العموميات الخلاقة أو CCO أو زرار النطاق العام Public Domain إذا أردت أن تهدي عملك للنطاق العام، أو أن تشهد بأن عملك ضمن النطاق العام عبر واحد من أدواتنا للنطاق العام. وهذه الأزرار مصممة لتقر كإشعار للناس؛ ليكونوا على اتصال بعملك، وأن عملك أصبح مرخصاً تحت رخص العموميات الخلاقة، أو أنه صمم للنطاق العام Public Domain. أما كود html فيشمل ميتاداتا Metadata، تمكن عملك من الوجود عبر محركات البحث، توصلك للعموميات الخلاقة.

٢/١ - هل أستطيع أن أطبق رخص العموميات الخلاقة لعمل خارج الخط Offline:

نعم للأعمال خارج الخط يجب أن تحدد رخصة العموميات الخلاقة، التي ترغب في تطبيقها على عملك ثم تقوم بوضع علامة على عملك (أ) بجملة مثل هذا العمل حاصل على رخصة تحت العموميات الخلاقة [تضع وصف الرخصة]، وحتى ترى نسخة من هذه الرخصة، يمكن زيارة [أو إدخال URL] أو (ب) ترسل خطاباً إلى مؤسسة العموميات الخلاقة 171 2nd street, Site 300, San Francisco, California, 94105, U.S.A. أو تدخل أزرار الرخصة المطبقة مع الجملة نفسها أو رابطة URL. والفرق الوحيد بين استخدام رخصة العموميات الخلاقة لأي عمل خارج الخط Offline والعمل على الخط هو أن الأعمال خارج الخط لا تشمل ميتاداتا Metadata، وبالتالي لا يتم تحديدها عبر محركات البحث المرصودة للعموميات الخلاقة.

٣/١ - كيف يمكنني تطبيق رخصة العموميات الخلاقة لعمل في النطاق العام Public Domain:

لا تطبق رخصة العموميات الخلاقة للأعمال في النطاق العام، فرخصتنا تتصل بالأعمال المحمية بحق التأليف فقط.

٤/١ - كيف تعمل رخصة العموميات الخلاقة؟

تعتمد رخصة العموميات الخلاقة على حق التأليف، وبالتالي فهي، تنطبق على جميع الأعمال المحمية بقانون حق التأليف، ونوعية هذه الأعمال المحمية بقانون حق التأليف هي الكتب، ومواقع الويب والبلوجز والصور والأفلام والفيديو والأغاني وغيرها من الميديا والتسجيلات، كما أن برامج البرمجيات محمية أيضاً بحق التأليف ولكن - كما هو مبين فيما بعد - فنحن لا نوصي بتطبيق رخصة العموميات الخلاقة على كود البرمجيات.

هذا وتعطيك رخص العموميات الخلاقة القدرة على إرشاد الآخرين كيفية ممارسة حقوقك في التأليف مثل حق الآخرين في نسخ عملك أو الاقتباس منه أو تطويره وتعريبه adaptation وتوزيعه و/ أو الكسب من ورائه، وفي الوقت نفسه، فإن رخص العموميات الخلاقة لا تعطيك القدرة على تقييد أي شيء ممنوح بالاستثناءات في حق التأليف بما في ذلك حق الاستخدام العادل، ولا تعطي العموميات الخلاقة أي قدرة على التحكم في أي شيء غير محمي بواسطة حق التأليف كالحقائق والأفكار.

فالعوميات الخلاقة يعبر عنها بثلاثة أشكال، وهي: الأعمال العمومية Commons deed (كود القراءة الإنسانية)، والكود القانوني (كود القراءة للمحامى)، والميتاداتا (كود القراءة الآلي) ولست في حاجة لتوقيع أي شيء للحصول على العموميات الخلاقة فقط أنت تقوم باختيار رخصتك، وأخيراً فرخص العموميات الخلاقة ليست استثنائية non-exclusive.

٥/١ - ماذا يحدث إذا قمت بتغيير اختياري السابقة؟

لا تستطيع منع الآخرين الذين حصلوا على عملك طبقاً لرخصة العموميات الخلاقة من استخدام هذا العمل، ولكنك يمكن أن توقف توزيع عملك في أي وقت، إلا أن هذا لا يعنى سحب أي نسخ من عملك، الذي كان حاصلًا على رخصة العموميات الخلاقة من التوزيع أو الاقتباس أو غير ذلك، وبالتالي فيجب التفكير ملياً عند اختيارك لرخصة العموميات الخلاقة؛ خصوصاً وأنك لا توقع على أي شيء أو تسجله للحصول على هذه الرخصة.

٦/١ - هل يمكنني استخدام رخص العموميات الخلاقة للبرمجيات Software:

نحن لا نوصي بذلك، أي إن العموميات الخلاقة لا ينبغي استخدامها في البرمجيات، ونحن نشجعك بشدة لاستخدام واحدة من رخص البرمجيات الجيدة جداً، والمتاحة أمامك بواسطة مؤسسة البرمجيات الحرة Free Software Foundation، أو الموجودة ضمن قائمة مبادرات المصدر المفتوح Open Source Initiative.

لقد قامت العموميات الخلاقة بدمج بعض البرمجيات ورخص المصدر المفتوح المجانية بالأفعال العمومية المقروءة بواسطة الناس أو الميتاداتا المقروءة بواسطة الآلة، ويمكنك استخدام رخص البرمجيات هذه المدمجة لأخذ ميزات العموميات الخلاقة للوثيقة المقروءة بواسطة الإنسان، فضلاً عن الميتاداتا المقروءة بواسطة الآلة، في نفس الوقت الذي مازال عملك مرخصاً تحت رخصة البرمجيات، ويجب أن نلاحظ أن العموميات الخلاقة لم تغير رخص البرمجيات بأي طريقة كانت، ولكنها ببساطة ربطت بين رخص الشروحات المقروءة بالإنسان وبالآلة بنصوص الرخص الأصلية، ومن الأمثلة المعروفة هي: GNU GPL, GNULGPL, BSD.

٧/١ - ما الذي يحدث عندما يقول أحد المالكين لحق التأليف بأن عمله محكوم برخصتين مختلفتين للعموميات للخلافة؟

يمكنك كمستفيد أن تختار العمل المرخص بأى واحدة منهما وعادة ما يقدم الحاصل على الرخصتين للعمل نفسه للاختيار أمام الآخرين بينهما، وعلى سبيل المثال إذا كانت هناك إحدى الصور Photograph المحكومة بإحدى رخص غير التجارية بالإضافة إلى رخصة عدم الاقتباس No Derivative، فهذا لا يعنى أن الرخصتين يطبقان معاً، وإذا أراد المالك تطبيقهما معاً، فهو يختار بالقطع الرخصة التي تحوى كلاهما.

٨/١ - هل رخص العموميات الخلافة منفذة قانونياً بالمحاكم؟

لقد تم صياغة كود العموميات الخلافة بهدف أن يكون منفذاً بالمحاكم. وإذا كانت هناك بعض الجمل غير فاعلة في مكان معين، فهذه الجمل (وهذه الجمل وحدها) يمكن إسقاطها من الرخصة، مع ترك بقية الاتفاق كما هي صحيحة ومنفذة، وإن كانت مؤسسة العموميات الخلافة ليست شركة قانونية، وليست مخولة بتقديم خدمات قانونية.

٩/١ - ما الذي يحدث إذا ما أساء بعضهم لعلى المرخص بواسطة العموميات الخلافة؟

تنتهى وتبطل رخص العموميات الخلافة أتوماتيكياً إذا ما استخدم أحد الأشخاص عملك ضد شروط الرخصة، أي إن من لم يتقيد بهذه الشروط في الاستخدام، يفقد الحق في استمرار إفادته من هذا العمل.

١٠/١ - هل يمكننى ممارسة حقوقى الأدبية لمنع استخدام عملى بطريقة لا أرتضيها؟

بالإضافة لحق الحاصلين على رخص العموميات الخلافة في طلب إزالة أسمائهم من عمل عند استخدامه في الاقتباسات أو العمل الجماعى بطريقة لا يرتضيها صاحب حق C.C.، فإن قوانين حق التأليف في معظم قوانين حق التأليف حول العالم، تمنح المبدعين الحقوق الأدبية أي "المعنوية" Moralrights بالنسبة لإتاحة يدهم في بعض التراجع redress إذا مثلت الاقتباسات لعمله معاملة غير لائقة بالسمعة للعمل الحاصل على الرخص، حيث تتضمن هذه المعاملة عمليات التثويه Distortion or mutilation بما

يؤدي إلى التقليل من شرفه وسمعته كمؤلف. ورخص العموميات الخلاقة لا تؤثر على أي حقوق معنوية للحاصلين على الرخص، ومن حقهم اتخاذ إجراءات ضد من يقوم بهذا التشهير.

ثانياً : أسئلة عن العموميات الخلاقة:

١/٢ - هل العموميات الخلاقة ضد حق التأليف:

ليس صحيحاً بالمرة فالرخص التي تصدرها العموميات الخلاقة تساعدك على الحفاظ على حقك في التأليف، وتعتبر عن حق التأليف بطريقة أكثر مرونة أي بطريق مفتوح، وفي واقع الأمر فالرخص تعتمد على حق التأليف وإنفاذه، هذا وتبرير حماية الملكية الفكرية (تحت القانون الأمريكي على الأقل)، تشير إلى تشجيع التقدم العلمي والفنون (Promotion of the Progress of Science and Useful Arts) والعموميات الخلاقة تسعى لتشجيع نمو العلم والفن أيضاً وسعيها لمعاونة المبدعين أو الحاصلين على الرخص في ممارسة حقوقهم؛ حتى تتوافق مع أفضليتهم، هي هدفها الأساسي.

٢/٢ - هل تبنى العموميات الخلاقة قاعدة بيانات للمحتوى المرخص؟

بالقطع لا: نحن ننق في الإنترنت، وليس في بنك معلومات محكوم بواسطة منظمة واحدة، نحن نبني الأدوات حتى يمكن للويب الدلالي Semantic Code أن يحدد وأن يفرز الأعمال المرخصة بطريقة موزعة وغير مركزية. فنحن لسنا في بيزنيس تجميع المحتوى، أو بناء قواعد البيانات للمحتوى، ونحن نقدم في مواقعنا نماذج فقط من الأعمال النصية والسمعية والصور والفيديو والأدوات التعليمية.

٣/٢ - هل ستكون الأعمال التي تستخدم رخص العموميات الخلاقة في النطاق العام

:Public Domain

لا .. لأن المرخص له لا يتنازل عن كل حقوقه في عمله؛ فالعموميات الخلاقة هي رخص حق التأليف فقط لتبين كيفية معاونة الناس في استخدام أعمالك، وإذا كان النطاق العام هو أحد اختيارات أو تنازل المبدع أو المؤلف (Public Domain Waiver CCO) فهذا مجرد تنفيذ لرغبتك.

٤/٢ - ما تعريف العموميات الخلاقة؟

هي مؤسسة خيرية أنشئت في أمريكا في (ماساشوستس Massachusetts)، والفكرة وراء العموميات الخلاقة هي أن بعض الناس لا يريدون ممارسة كل حقوق الملكية الفكرية التي يكفلها لهم القانون، فهم يعتقدون أن هناك طلباً لم يتحقق للناس بالنسبة لطريقة، يتمتع فيها المبدع ببعض الحقوق المحفوظة Some Right reserved، أو حتى دون حقوق محفوظة No Rights reserved؛ من أجل عرض أعمالهم على نطاق واسع، وبالتالي فهم يفضلون الاعتماد على نماذج جديدة للبيزنيس وليس حق تأليف صارم، من أجل ضمان استثمارات خلاقة أو ابداعية، أي إنه لأسباب مختلفة يفضل العديد من المبدعين المشاركة بأعمالهم على الإنترنت عن طريق منح الآخرين شروطاً سخيفة للتعميم الفكرى والثقافى Intellectual Commons، وإعطائهم قوة إعادة استخدام وتعديل وتوزيع أعمالهم، وخالصة هذا كله معاونة الآخرين في التعبير عن أفضلياتهم بالمشاركة في تقديم مجموعة من الرخص على مواقع العموميات الخلاقة دون أي تكاليف.

وقد شارك في تأسيس مؤسسة العموميات الخلاقة أساتذة قانون (لورنس ليزج)، وحاسبات آلية (هال ابلسون)، وخبراء في الملكية الفكرية (جيمس بوبل، ميخائيل كارول وإريك سالتزمان)، ونشرين لوب النطاق العام Public Domain Web (مثل الناشر إريك إلريد) عام ٢٠٠١، بالإضافة إلى زملاء في مركز بيركمان للإنترنت والمجتمع في كلية هارفارد للقانون، وكان مكان العموميات الخلاقة في بدايتها في كلية القانون ستانفورد، ومركز الإنترنت والمجتمع.

٥/٢ - ما المشكلات التي تعترض العموميات الخلاقة محاولة حلها؟

مع دخول الثورة الرقمية والإنترنت، أصبح من الممكن توزيع الأعمال ونشرها في أشكال مختلفة وبنوعية مهنية عالية، فضلاً عن إمكانية العمل التعاونى عبر قنوات متعددة لابتكار الأعمال الجديدة والمشتقة أو الجماعية على مستوى كوني، وبطريقة غير مركزية وبتكاليف منخفضة نسبياً.

ويمثل هذا الوضع فرصة ضخمة وغير مسبوقة لتشجيع الإبداع وإنتاجية المعرفة، ومع الزيادة المستمرة في الاتصال بين الناس، أصبح من اليسير الحصول على المحتوى، الذي يحتاجه أي فرد؛ لاستكمال مهامه وأعماله وحل المشكلات، عن طريق هذه الإمكانيات والتعاون الجديد، فضلاً عن أن التكامل بين التكنولوجيات والميديا قد خلق إمكانيات جديدة ومضاعفة لإنشاء المشتقات من الأعمال الموجودة.

وهناك وجه مهم آخر، وهو أن الكونية globalization تحدث وتؤثر على مجالات عديدة في العلوم والتعليم وغيرها من قطاعات المجتمع وغيرها من نماذج التعاون في المجتمع، ولعل ظهور الموسوعة الحرة الويكيبيديا Wikipedia ومجتمع البرمجيات مفتوحة المصدر والمجانية، هي نماذج وأمثلة لهذه الظاهرة الاجتماعية الاقتصادية والأنشطة، التي يقوم بها عديد من المسهمين في هذه المشروعات، ليست مدفوعة بمجرد الكسب المالي المباشر، ولكنها مدفوعة بالرغبة في التعلم والاعتراف، فضلاً عن الرغبة في مساعدة الآخرين.

وعلى الجانب الآخر، هناك من يرى الصورة سوداء مع هذا التطور التكنولوجي وإمكاناته الهائلة، وهو أن هذه التكنولوجية الجديدة يمكن أن تستخدم في نقض واختراق بل وموت حقوق التأليف بالنسبة لأصحابها، واستطاع المالكون الرئيسيون لحق التأليف، ومن ورائهم الشركات المتعددة الجنسية المستفيدة من قوانين حقوق التأليف أكثر من المبدعين أنفسهم، وذلك باتخاذ استراتيجيه ذات أربعة أجنحة، وهي:

(أ) محاولة منع انتشار التكنولوجيات، التي يمكن أن تساعد على مخالفة واختراق الاستخدامات للمواد الحاصلة على حق التأليف.

(ب) تطوير الأدوات التي تساعد على إدارة تلك الحقوق بدرجة غير معهودة ولا معروفة، بل ولم يفكر فيها أحد من قبل، مثل: إدارة الحقوق الرقمية DRM، واتخاذ إجراءات الحماية التكنولوجية ضد النسخ غير المصرح به unauthorized Copying.

(ج) التطبيع الناجح لجماعات اللوبي للضغط، ودعم إجراءاتهم التكنولوجية للموافقة التشريعية عليها.

(د) القيام بحملة دعائية هائلة مصممة لحث وتعليم الشباب بضرورة ابتعادهم عن استخدام المواد الحاصلة على حق التأليف.

وهذه الأجنحة الأربعة للاستخدام السلبي للتكنولوجيا، وإصدار التشريعات التي تقنن الاتساع في الإثبات والانحياز لحق التأليف للمبدع، بدلاً من التوازن المتصل بإعطائه حقه وإعطاء المجتمع حقه أيضاً واضح في التطورات الأخيرة؛ خصوصاً في الدول المتقدمة، ولعل أبرز هذه التشريعات هو (DMCA) حق التأليف الرقمي للألفية الثالثة.

أي إن التأثير المشترك لهذه الإجراءات هو تقليص أو خنق الفرص، التي يمكن بواسطتها استخدام التكنولوجيا الرقمية على نطاق واسع في تشجيع الإبداعية وحل المشكلات والتعاون وغيرها وإذا كان المبدعون وأصحاب الرخص سيقومون بالتفاوض أمام هذه القوانين المعقدة والحواجز الفنية، فسينتهي الأمر إما إلى تجاهل هذه القواعد أو الكف عن الإبداع.

والبديل الذي تطرحه العموميات الخلاقة هو تزويد المبتكرين وأصحاب رخص حق التأليف بطريقة سهلة لتحديد مدى الحريات والاختيارات، التي يريدونها لأعمالهم الابتكارية، وسوف تؤدي هذه الاختيارات إلى المشاركة وإلى البناء على الأعمال الابتكارية؛ أي إن المبدعين سيكون لديهم إمكانية الحصول على بعض الحقوق وترك حقوق أخرى، تساعد على تنمية المجتمع عن طريق ابتكاراتهم، وهذا هو محور رسالة العموميات الخلاقة؛ خصوصاً وأن استخدام العموميات الخلاقة وأدواتها لا يكلف المؤلفين والمبدعين أية تكاليف، وخالصة هذا كله أن العموميات الخلاقة تخدم كلا من المبدعين والمستفيدين من إبداعاتهم كما تخدم بذلك الصالح العام.

٦/٢ - ما العلاقة بين العموميات الخلاقة وحركة إدارة الحقوق الرقمية Digital Rights Management (DRM):

العموميات الخلاقة تقوم بالتعبير عن الحقوق الرقمية وليس إدارتها Expression not Management، فأدوات العموميات الخلاقة تتصل بالتعريف بالحقوق التي يحتفظ بها المؤلف، ولكنها لا تقدم أدوات لإنفاذ حقوق المؤلف، التي يحصل عليها وتقدم (DRM) هذه الأدوات، أي أن نظام الـ (DRM) يقدم التكنولوجيا اللازمة لإنفاذ حقوق التأليف الرقمي.

وتتمثل الأسباب التي تدعو العموميات الخلاقة لعدم استخدام التكنولوجيا فيما يلي:

التكنولوجيا لا يمكن أن تحمي الحريات مثل حق الاستخدام العادل Fair Use، ويمكن التعبير عن ذلك بطريقة أخرى، وهي أن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا في إدارة الحقوق.

ومعنى ذلك أن حق التأليف يجب أن يحترم بلا شك، وإن كان المشايخون للعموميات الخلاقة يفضلون أن يتم هذا الاحترام بالطرق السائدة، أي بواسطة الناس الذين يحترمون الحريات والحدود المختارة بواسطة المؤلفين ومنفذة بالقانون.

والآن ما الذي يحدث إذا حاول البعض (تقييد) العمل الممنوح رخصة الـ C.C مع أدوات إدارة الحقوق الرقمية (DRM)؟

يعتبر هذا البعض منتهكاً ومخالفاً لرخص العموميات الخلاقة؛ لأن هذه الرخص تمنع أي فرض للإجراءات التكنولوجية على العمل.

٧/٢ - هل تؤثر رخص العموميات الخلاقة على الاستخدام العادل أو غيرها من الاستثناءات لحق التأليف؟

الإجابة بلا .. فجميع التشريعات والأحكام القضائية تسمح ببعض استخدامات للمواد ذات حق التأليف ودون إذن، وذلك مثل الاقتباسات، نقل أو تبليغ الشؤون الحالية أو الموضوعات الجديدة في قالب هزلي Parody، على الرغم من اختلافها من بلد إلى آخر، وهذه الحقوق الخاصة بالاستخدام مستقلة عن الرخصة، ولا تتأثر أو تتغير بأي طريقة كانت، ولجعل ذلك أكثر وضوحاً، فجميع رخصنا تشمل هذا أو بلغة مثلية. وليس هناك أي شيء في هذه الرخصة يقصد به التقليل أو التحديد أو التقييد على أي حقوق الناتجة عن الاستخدام العادل، سواء كان البيع الأول أو غيرها من جوانب التخصيص أو المدد القانونية Limitations على حقوق الاستثناء لمالك حق التأليف؛ طبقاً لقانون حق التأليف أو غيره من القوانين المطبقة، ونتيجة لهذا كله فيصرف النظر عن التشريعات والقوانين التي يتمتع بها المستفيد، فإن رخصنا لا تؤثر على حق المستفيد في استخدام أو السماح باستخدام المحتوى، تحت استثناءات أو حدود حق التأليف.

(Creative Commons in Wikipedia)